

Reality of the educational Corners in Kindergartens in the city of Lattakia

Dr. Bouchra Chrebah*
Amal Yaseen**

(Received 10 / 1 / 2023. Accepted 12 / 2 / 2023)

□ ABSTRACT □

The current research aims to identify the reality of the educational corners in kindergartens in the city of Lattakia, and whether there are differences between public and private kindergartens. The research sample included (27) kindergartens (governmental and private). In order to achieve the objectives of the research, the researcher prepared (based on previous relevant research and studies) a form for evaluating the educational corners, and the descriptive approach was used in the research. The results indicated that the impact of the educational corner environment in kindergartens in the city of Lattakia is rather good, and that the cubes corner came in the first place, as for the differences between kindergartens, it was found that the reality of educational corners in private is better than in public kindergartens.

Key words: educational staff- kindergartens - city of Lattakia

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Professor – Psychological Counseling – Education Faculty- Tishreen University- Lattakia- Syria.

** Master Student – Department of Child Education - Education Faculty- Tishreen University- Lattakia- Syria.

واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية

د. بشرى شريبه*

أمل ياسين**

تاريخ الإيداع 10 / 1 / 2023. قبل للنشر في 12 / 2 / 2023

□ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى تعرف واقع الأركان التعليمية في رياض الاطفال بمدينة اللاذقية، وهل هناك فروق في بيئة الأركان التعليمية بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة. وقد شملت عينة البحث (27) روضة (حكومية وخاصة). ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة (استناداً إلى البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث) استمارة تقييم لبيئة الأركان التعليمية، كما استخدمت المنهج الوصفي. وقد أشارت النتائج إلى أن وقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية جيد نوعاً ما، وأن ركن المكعبات جاء بالمرتبة الأولى، أما عن الفروق بين رياض الأطفال فقد تبين أن واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال الخاصة أفضل منه في رياض الأطفال الحكومية.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال- الأركان التعليمية- مدينة اللاذقية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

* أستاذة - قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
** طالبة ماجستير - قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة

لقد زاد الاهتمام بتربية الطفل في جميع مراحل نموه بشكل عام، وبمرحلة ما قبل المدرسة بشكل خاص، استجابة لما أظهرته البحوث التربوية والنفسية من أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، ولما لها من عظيم الأثر في تشكيل شخصيته وتحديد أنماط سلوكه. إذ أكد المهتمون بدراسات الطفولة على أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد مرحلة تعليمية هادفة وليست ترفاً حضارياً لأنماط خاصة من الأطفال، فهي لا تقل أهمية عن المراحل العمرية الأخرى، بل هي مرحلة أساسية للتنشئة الاجتماعية بكافة جوانبها فضلاً عن كونها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها التربوية وأهدافها التعليمية وبرامجها وأدواتها وبنائها وتجهيزاتها الخاصة بها والتي تستجيب لحيوية الطفل ونشاطه وخصائص نموه.

تبدأ في هذه المرحلة قدرات الطفل الكامنة بالنمو، وتتشكل اتجاهاته وميوله، وتتبلور الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه، وتشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة به، ويتم تزويده بالمعرفة التي تنعكس إيجابياً على حياته وسلوكياته المستقبلية (جاد، 2005 ؛ خلف، 2005 ؛ المدخلي، 2014).

في هذه المرحلة يحتاج الطفل إلى ألعاب وأدوات مختلفة وبيئة تعليمية محفزة تشبع رغباته وميوله وحب الاستطلاع لديه الذي يقوده إلى الاستكشاف والبحث. كما أكدت الاتجاهات المعاصرة في التربية أهمية تعرض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم المناسبة بما يساعده على النمو السليم والمتوازن. ومن أهم المثيرات الحسية المناسبة لإكساب الطفل المفاهيم الأساسية هي بيئة الأركان التعليمية educational corners الموجودة في غرف النشاط في رياض الاطفال، التي تعد جزءاً مهماً من العملية التربوية الحديثة والتي تركز على التعلم الذاتي للطفل، فهي بيئة غنية بالمثيرات ومصادر المعلومات المتنوعة وتساعد في الكشف عن الخصائص السلوكية للطفل كما تثير حب الاستطلاع لديه، مما يلبي حاجاته التعليمية والتربوية والنفسية (سبكي، 2019؛ كشاش & اسكندر، 2021 ؛ الجفري، 2020). تسمى الأركان التعليمية أحياناً زوايا corners، وهي مساحات محددة يتم فصل مساحة منها عن الأخرى بواسطة حاجز طبيعي منخفض كطاولة أو رف أو ما شابه، وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، فهناك ركن المطالعة، وركن التعبير الفني، وركن البيت، وركن المكعبات. حيث يساعد تنوع الأركان التعليمية الطفل على اختيار الأنشطة التي تشبع حاجاته وميوله بما توفره من فرص تعلم جذابة وشيقة، وتنمي قدرته على الخيال والإبداع، وتكسبه المفاهيم والخبرات والمعارف والمهارات، وتعزز ثقته بنفسه، كما تعرس العادات السلوكية الإيجابية (العززي وآخرون، 2017 ؛ الجفري، 2020).

وبالتالي تعد هذه الأركان التعليمية المكون الرئيس لبيئة التعلم في رياض الأطفال، والمكان الذي يتم فيه النشاط والاكتشاف، وبناء الشخصية وتطوير المهارات واتخاذ القرارات فضلاً عن المساعدة في تحمل المسؤولية. لذا ينصح المهتمون بالطفولة المبكرة بضرورة توفير أركان تعليمية متخصصة لما تتمتع به من أهمية ضمن البرنامج اليومي للروضة كركيزة أساسية لتحقيق أهداف المنهج (عبد الحق & الفلبي، 2014).

وانطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة والدور التربوي لبيئة الأركان التعليمية في رياض الاطفال يحاول البحث الحالي التعرف إلى واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث

أكدت التربية الحديثة في مجال الطفولة المبكرة أهمية الأركان التعليمية في رياض الأطفال ودورها الإيجابي في توسيع مدارك الطفل وترسيخ مبادئ التعلم الذاتي لديه، وتعزيز ميوله نحو التعلم. إذ أصبح وجود بيئة الأركان التعليمية في رياض الأطفال ضرورة حتمية نظراً لدورها الكبير في تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والشخصية والانفعالية عند الطفل.

كما أوصت الدراسات السابقة بأن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى توفير بيئة داعمة وملائمة تسهم في الكشف عن قدراتهم وميولهم واستعداداتهم. لذا أكدت هذه الدراسات على ضرورة الاهتمام بالبيئة المادية للروضة وأن تكون الروضة بيئة حقيقية لنمو الأطفال المتكامل عن طريق إثرائها بالأنشطة المتنوعة والبرامج التي تناسب أعمارهم وقدراتهم العقلية، وضرورة تهيئة قاعاتها وأركانها التعليمية بحيث تساعد الطفل على حرية الحركة واللعب، فالبيئة التربوية السليمة هي الأساس في نجاح لنجاح تربية طفل ما قبل المدرسة (الفضل، 2000 ؛ الجفري، 2020 ؛ جنيدي، 2021).

لقدت أكدت بعض الدراسات أن رياض الأطفال تختلف باختلاف الإمكانيات والوسائل التعليمية المتوافرة فيها، كدراسة عبد الحق والفلقي (2014) التي أشارت إلى أن بعض رياض الأطفال تعاني من ضعف في البنية التحتية، وافتقار للأثاث والتجهيزات والمعدات وقصور في مواصفات بيئة الأركان التعليمية فيها، وهذا بدوره يؤثر سلباً في الخدمات التربوية المقدمة لطفل الروضة.

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث تبين أن معظم هذه الدراسات تطرق إلى موضوع الدور الذي تلعبه الأركان التعليمية في تنمية جوانب النمو المختلفة عند الطفل كدراسة "عبد الحق والفلقي" (2014) حول الأركان التعليمية ودورها في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل، ودراسة "الفلقي والفقرا" (2020) التي هدفت إلى تعرف دور الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات النمائية للطفل، ودراسة "سبكي" (2019) التي تمحورت حول دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة.

كما أن البعض الآخر من الدراسات السابقة تناول دراسة واقع البيئة التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال كدراسة "مضوي" (2016) في السودان ودراسة "الصانع وآخرون" (2011) في الكويت، ودراسة "عواد" (2014) في فلسطين، ولم توجد (في حدود علم الباحثة) دراسات سابقة (عربية أو محلية) تناولت واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث لدراسة واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية، والكشف عن الأدوات والوسائل التعليمية المتاحة ضمن هذه الأركان، بهدف وضع مقترحات من شأنها تحسين هذا الواقع والحد من الصعوبات التي تواجهه، وبالتالي تتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية؟

ويتفرع عنه:

1- ما مدى توفر الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية؟

2- ما الفرق بين الأركان التعليمية في رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في جانبين:

الأهمية النظرية للبحث

1- يستمد البحث أهميته من متغير البحث (الأركان التعليمية)؛ إذ تظهر أهمية الأركان التعليمية كبيئة تربوية غنية بالأدوات ومصادر التعلم المتنوعة، كما تعد دراسة واقع بيئة الأركان التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة مدخلاً للتربية الشاملة والمتكاملة للطفل.

2- كما يستمد البحث أهميته من المرحلة العمرية وهي مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته الإبداعية.

الأهمية العملية للبحث

تأتي أهمية البحث العملية من أنه:

1- من المتوقع أن تقيد نتائج هذا البحث المسؤولين عن رياض الأطفال في تطوير وتحسين جودة الأركان التعليمية وأدواتها التعليمية وإغنائها بالمتغيرات الحسية ومصادر المعلومات المتنوعة.

2- قد تعرّف نتائج البحث المهتمين بشؤون الطفولة المبكرة بأهمية الدور الإيجابي للأركان التعليمية في تنمية قدرات الطفل وإثارة حب الاستطلاع لديه وإشباع حاجاته.

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى:

1- تعرف واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية.

2- الكشف عن مدى توفر الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية؟

3- الكشف عن مدى توفر الإمكانات في الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية؟

4- الكشف عن الفروق في بيئة الأركان التعليمية وإمكاناتها تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومية - خاصة).

الإطار النظري

أنواع الأركان التعليمية

تنقسم بيئة الأركان التعليمية إلى أركان تعليمية ثابتة لا تتغير: ركن المكتبة، ركن البناء والهدم (المكعبات)، ركن التعبير الفني، ركن البيت (التعائيش الأسري)، ركن الأعمال الإدراكية، ركن العلوم والاكتشاف. وبعض منها متحركة تتغير بين فترة وأخرى حسب الوحدة المراد تعليمها للطفل مثل ركن البيع والشراء.

1- ركن المكتبة

يطلق عليه أحياناً ركن اللغة (القراءة والكتابة) أو مكتبة الألعاب لكي يتناسب طبيعته مع خصائص هذه الفئة العمرية، ويعد من الأركان التعليمية الأساسية في الروضة بحيث يتم تصميمه في مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء مع مراعاة توفير إضاءة كافية للمطالعة. كما يعد بمنزلة بيئة للتعلم الذاتي بما يحتويه من مواد تعليمية وأدوات متنوعة للتعلم (توفيق، 2017).

وهو ركن مثير وممتع للطفل لمواجهة الفروق الفردية، يكون مزوداً بمجموعة من الكتب والألبومات المصورة والقصص المتنوعة الملونة ذات اللغة المناسبة للطفل، وأدوات للكتابة (ورق، أقلام، أقلام ملون)، ويجهز بأرفف صغيرة يسهل على الطفل وضع الكتب عليها وتناولها وإرجاعها مرة أخرى، كما يجهز بمنضدة صغيرة وعدد من الكراسي الخفيفة. تساعد الأنشطة التي تمارس في ركن المكتبة على النمو الشامل للطفل، وتشبع دوافعه نحو الاستطلاع والمعرفة، وتتمى لديه اللغة والقدرة على التعبير عن الأفكار، وتتمى الاتجاهات الإيجابية نحو الكتب والمحافظة عليها (سالم، 2018؛ خلف، 2006؛ سبكي، 2019).

2- ركن البناء والهدم (المكعبات)

يشمل هذه الركن ألعاب البناء ذات الألوان التي تشد الطفل وتجذبه إليها مثل (مكعبات خشبية أو بلاستيكية بأحجام وأشكال مختلفة، ومجسمات منازل صغيرة ... الخ). وهذا الركن لا يحتاج إلى أثاث أبداً، فبإمكان المعلمة تنسيق المكعبات بعضها فوق بعض في الركن، وإذا توافرت الرفوف يمكن ترتيب المكعبات عليها بشكل يجعلها متناسقة. يهدف هذا الركن إلى تنمية القدرة على التفكير والإبداع والابتكار، وكذلك تنمية حاسة اللمس لدى الطفل، وإتاحة الفرصة لإدراك مفهوم الوزن والحجم بشكل فعال (سالم، 2018؛ شريف، 2014).

3- ركن التعبير الفني

يطلق على هذا الركن ركن الابتكار والإنتاج، ويتاح للطفل فيه حرية الاختيار باستخدام المواد والأدوات الفنية، ومن أهم الأدوات والخامات التي يجب توافرها في هذا الركن أوراق وكراتين ملونة ومتنوعة، وصلصال، ومقصات صغيرة ذات مقابض بلاستيكية غير مدببة، ومواد لاصقة، كما يمكن إعداد هذا الركن من خامات ومخلفات البيئة كأكواب البلاستيك، وأغطية الزجاجات والأنابيب المصنوعة من الورق المقوى، والاسفنج وهناك مواد كثيرة لا ترغب الأسرة في الاحتفاظ بها، ويمكن أن تتحول إلى مواد أساسية لأعمال فنية متنوعة ذات قيمة فنية للأطفال.

يتعرف الطفل من خلال هذا الركن على بعض الأدوار الاجتماعية من خلال تعامله مع هذه الخامات وتصنيعه لها في أشغاله الفنية وتصنيعه للدمى وتحديد أدوار كل دمية فهذا شرطي مرور وهذه سيارة مسرعة لا تراعي إشارات المرور وهذه سيارة إسعاف ... الخ، كما يكتسب مهارة التشكيل باستخدام الصلصال والعجائن والخامات الفنية، ويكتسب مهارة القص واللصق ومسك الأشياء مثل الفرشاة والمقص، كما يكتسب الطفل اتجاهات وعادات نحو النظافة وترتيب المكان من بعد الانتهاء من العمل، وينمي التذوق الفني والجمالي والإحساس بمشاعر الجمال ويعبر الطفل عما بداخله من مشاعر واتجاهات نحو الآخرين (سالم، 2018؛ خلف، 2006).

4- ركن البيت (التعاشيش الأسري)

يعد ركناً حيوياً ومثالياً لتوجيه وتطوير سلوك الطفل في تمثيل وتخيل الأحداث واللعب الاجتماعي، إذ يتوفر فيه كل ما يحتاجه الطفل لتمثيل ومحاكاة أدوار مختلفة من الواقع كدور الأم ودور الأب وغيرها. ويحتوي على المطبخ وأثاث منزل، ودمى صغيرة، وعلاقة الملابس وبعض الملابس والأحذية، والأدوات المنزلية (مكواة، هافنت، سرير، ومجسم تلفاز ومسوسات تناسب مضمون الخبرة)، يتعلم فيه الطفل كيف يرتدي ملابسه وكيف يقوم بربط الشرائط والأحذية ... وغيرها.

5- ركن الأعمال الإدراكية

يعد ركن الأعمال الإدراكية أحد الأركان الأساسية في مرحلة رياض الأطفال لما له من الأهمية المنشودة فيما يحققه من تنمية لبعض المفاهيم والأهداف التربوية، إذ تتضح أهمية هذا الركن في تنمية تناسق اليد مع البصر، وتنمية العضلات

الصغيرة وأنامل الأطفال من خلال التعامل مع الألعاب باليد والأصابع. كما تدرب الطفل على مفاهيم إدراكية متنوعة، فهناك ألعاب التماثل والتجميع والتسلسل يمارسها الطفل ويتدرب على استعمالها، كل حسب سرعة إدراكه.

6- ركن العلوم والاكتشاف

يمثل هذا الركن مصدر الاهتمامات العلمية للطفل، حيث يكتسب المفاهيم العلمية من خلال التفاعل المباشر مع المواد والأدوات وملاحظتها وإجراء التجارب واكتشاف نتائجها. ويعد هذا الركن بمثابة صورة للبيئة الخارجية بكل ما تحويه من الحيوانات والنباتات والتربة والصخور والأصداف ... وغيرها. حيث تكمن أهميته في أنه يساعد على تنمية مهارات التفكير الذاتي للطفل وتنمية رغبته بالاكتشاف وتعريفه على البيئة المحيطة به (الفضل، 2000).

7- ركن الأنشطة البيئية

يحتوي هذا الركن على بعض الحيوانات الأليفة والطيور، وبعض النباتات وأوراق الشجر، وحوض لزراعة النباتات ... وغيرها. ويهدف إلى إتاحة الفرصة للطفل بالقيام ببعض التجارب البسيطة، وتعريفه على ما يوجد في الطبيعة من حيوانات ونباتات، وفي تدريبه على كيفية البحث وتنمية حب الاستطلاع والاستكشاف، ومهارات المقارنة بين الأشياء وتصنيفها، والتعرف على خواص المواد، وفهم البيئة المحيطة (خلف، 2006؛ بدير، 2011).

إعداد الأركان التعليمية

عند إعداد الأركان التعليمية في رياض الأطفال لا بدّ من مراعاة الآتي:

- أن تكون أركان الأنشطة الصاخبة بعيدة نوعاً ما عن أركان الأنشطة الهادئة وفق الإمكانيات المتاحة.
- مراعاة البساطة والنظافة والترتيب وعدم تكديس الركن بالأشياء.
- أن تتميز الأركان التعليمية بالذوق الفني والألوان المناسبة والجذابة.
- مراعاة الجلوس المريح الذي يشجع إقامة العلاقات المتبادلة بفعالية بين الأطفال.
- أن تتوفر عناصر وشروط الأمن والسلامة عند اختيار الألعاب والأدوات.
- تزويد الأركان بنماذج وأدوات تخدم الخبرة التربوية، مع مراعاة التنوع والتجديد بمحتويات الأركان بين فترة وأخرى.
- أن يخصص رمز لكل ركن يتعرف عليه الأطفال من خلال إشارات دالة عليه (العنزي وآخرون، 2017).

الدراسات السابقة

1. دراسة (مضوي، 2016). واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال من وجهة نظر معلمات مرحلة التعليم قبل المدرسة / السودان.

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع البيئة التعليمية المادية لرياض الأطفال بوحدة المسيدة الإدارية في السودان، والتعرف إلى واقع البيئة التعليمية لدى معلمة رياض الأطفال. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل، وتكونت عينة الدراسة من (62) معلمة بمرحلة التعليم قبل المدرسة، مستخدمة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة لرياض الأطفال من (40) روضة. تم استخدام استمارة المسح كأداة لجمع البيانات الخاصة بالبيئة المادية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق في واقع البيئة التعليمية المادية لرياض الأطفال تعزى لمتغير حكومي وغير حكومي لصالح غير الحكومي.

2. دراسة (عواد، 2014). واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة وسبل تطويره في ضوء متطلبات العصر / فلسطين
هدفت الدراسة إلى دراسة واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء متطلبات العصر من وجهة نظر المديرين والمربيين. كما هدفت إلى التعرف إلى أكثر التحديات التي تواجه رياض الأطفال بمحافظات غزة من وجهة نظر المديرين والمربيين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من (100) مديرة و(300) مربية. أما أدوات الدراسة المستخدمة فهي الاستبانة والمقابلة والملاحظة. أشارت النتائج أن واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة جيد. كما أكدت النتائج أن قلة خبرة المربيين هو التحدي الرئيس الذي يواجه المربيين.

3. دراسة (الصانع، وآخرون، 2016). دراسة مقارنة لواقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض أطفال القطاع الحكومي بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت / الكويت

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع البيئة المادية التعليمية بمباني رياض الأطفال في القطاع الحكومي، ومقارنتها بنظيراتها في القطاع الخاص بدولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (34) روضة. أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استمارة ملاحظة مكونة من ثلاثة محاور هي (الأفنية وتجهيزاتها، غرف النشاط وتجهيزاتها، مرافق تعليمية أخرى وتجهيزاتها). وقد أظهرت النتائج توفر معظم المرافق التعليمية إلى حد كبير في الرياض الحكومية مقارنة بتوفرها إلى حد ما بالروضات الخاصة.

4. دراسة (النقيب، 2011). مباني وتجهيزات رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية (دراسة تقويمية) / مصر

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع مباني رياض الأطفال في محافظة الإسكندرية، وتشخيص أهم المشكلات التي يعاني منها. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. أما أداة الدراسة فقد قامت الباحثة ببناء استمارة ملاحظة تكونت من أربعة محاور هي (موقع مبنى رياض الأطفال، شكل وتصميم مبنى رياض الأطفال، تجهيزات مبنى رياض الأطفال، حجرات الأنشطة وتجهيزاتها في رياض الأطفال). وقد كشفت النتائج عن توافر المستشفيات في محيط الروضة بنسب عالية وكذلك القرب من المناطق السكنية، والبعد عن الضوضاء، وتجهيزات الإسعافات الأولية للروضة. أما النسب فكانت متدنية فيما يتعلق بالمساحات الخضراء التي تحيط بمباني الرياض، وتوافر غرف للأنشطة الموسيقية، توفر أكثر من مخرج واحد للطوارئ وأحواض للزراعة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

1- رياض الأطفال kindergarten

هي مؤسسات تربوية ذات مواصفات خاصة، تستقبل الاطفال في مرحلة عمرية تسبق المدرسة الابتدائية من الذين بلغوا سن الثالثة ولم يتجاوزا السادسة، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة بما توفر له من ممارسة الأنشطة الهادفة، واكتساب المهارات التي تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية والتعاون مع الآخرين (الشجراوي، 2016).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بالمؤسسات التربوية والتعليمية المعتمدة من قبل وزارة التربية السورية ويلتحق بها الأطفال من عمر (3) سنوات حتى (6) سنوات، ويتلقون فيها الأنشطة التربوية والتعليمية التي تنمي قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.

2- الأركان التعليمية educational corners

"هي مساحات صغيرة في الفصل يستخدم الطفل فيها أدوات ومواد تعليمية لاكتشاف مجال أو أكثر من مجالات التعليم، وذلك ليتحقق التعليم الفردي القائم على إشباع حاجات الطفل الفردية" (مخلوف، 2012، ورد في الجفري، 2020، 422).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة الأركان التعليمية الموجودة داخل غرف النشاط في رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة اللاذقية والتي تكون مزودة بالأدوات والخامات المختلفة حسب كل ركن فيها (ركن المكتبة، ركن المكعبات، ركن العلوم والاستكشاف، ركن البيت، ركن التعبير الفني، ركن الإدراك).

المنهج والإجراءات

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يدرس الظواهر والأحداث، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات، بغرض التعرف عليها من حيث المحتوى والوصول إلى نتائج وتعميمات من شأنها أن تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان وغنيم، 2000).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع رياض الأطفال (الحكومية والخاصة) في مدينة اللاذقية والبالغ عددها (91) روضة بناءً على إحصائيات دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية للعام 2023/2022. وقد بلغ عدد الرياض التابعة للقطاع الخاص (86) روضة، و(5) رياضات تابعة للقطاع الحكومي. أما عينة البحث فقد اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغت (27) روضة، (22) روضة خاصة و(5) رياضات حكومية.

ثالثاً: حدود البحث

- الحدود المكانية: طُبق البحث في رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة اللاذقية
- الحدود الزمانية: طُبق البحث خلال الفترة الممتدة من شهر تشرين الأول للعام الدراسي 2023/2022.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرف واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية.

رابعاً: أداة البحث

استخدمت الباحثة استمارة الأركان التعليمية المكونة من (16) بنداً بالإضافة إلى سؤال يتعلق بالأركان التعليمية المتوافرة في الروضة، انظر الملحق (1).

التحقق من الخصائص السيكمترية

1- حساب الصدق

- **صدق المحكمين:** بعد إعداد الاستمارة بصورتها الأولية والمكونة من 20 بنداً، عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في كلية التربية بجامعة تشرين والبالغ عددهم (7)، حيث تم الأخذ بالآراء وإجراء التعديلات اللازمة التي قدمها المختصون حيث شملت مقترحاتهم تعديل صياغة بعض البنود وحذف أربعة منها لتصبح الأداة مؤلفة من (16) بنداً. علماً أن الباحثة استعملت معياراً للإبقاء على البند هو حصوله على نسبة اتفاق (80%) فما فوق وتم حساب هذه النسبة وفق معادلة "كوبر": نسبة اتفاق المحكمين = عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) $100 \times$

- **الصدق البنائي:** تم حساب الصدق البنائي من خلال حساب معامل بيرسون للعلاقة بين درجة كل بند والدرجة الكلية لاستمارة الأركان التعليمية. والجدول (1) يوضح أن جميع البنود حصلت على معامل ارتباط للفقره بالمجموع الكلي بمدى يتراوح بين (0.41- 0.78).

الجدول (1) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند وبين الدرجة الكلية لاستمارة الأركان التعليمية

م	البنود	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	تراعي أرضية الأركان التعليمية متطلبات الأمن والسلامة	0.69	0.00
2.	مساحة الأركان التعليمية مناسبة لعدد الأطفال	0.78	0.00
3.	يتوافر في الأركان التعليمية أجهزة للتدفئة شتاءً	0.59	0.00
4.	يتوافر في الأركان التعليمية أجهزة للتبريد صيفاً	0.44	0.01
5.	الإضاءة الصناعية في الأركان التعليمية كافية	0.41	0.01
6.	الإضاءة الطبيعية في الأركان التعليمية كافية	0.45	0.01
7.	التهوية في الأركان التعليمية جيدة	0.72	0.00
8.	تتمتع بيئة الأركان التعليمية بالنظافة والترتيب بشكل دائم	0.43	0.02
9.	تتمتع بيئة الأركان التعليمية بجو من الهدوء	0.50	0.00
10.	تتوافر في الأركان التعليمية طاولات وكراسي تلائم حجم الأطفال	0.42	0.02
11.	الطاولات والكراسي تتناسب مع أعداد الاطفال	0.58	0.00
12.	يتوافر في الأثاث عوامل السلامة الأمان للطفل	0.49	0.00
13.	ألوان الجدران مطلية بألوان زاهية وجذابة للطفل	0.69	0.00
14.	القصاص الموجودة في الروضة تتناسب الفئات العمرية	0.42	0.02
15.	الأثاث الموجود داخل غرف النشاط كاف لجميع الأطفال	0.54	0.00
16.	ألوان الجدران مطلية بألوان قابلة للتنظيف	0.64	0.00

2- حساب الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ الذي بلغ 0.82 وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة لاستمارة تقييم الأركان التعليمية.

النتائج والمناقشة

نتيجة السؤال الرئيس للبحث: ما واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية؟

تم تقدير واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية ضمن ثلاث مستويات وهي:

- المستوى المرتفع: ويشير إلى أن واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية (جيد جداً).

- المستوى المتوسط: ويشير إلى أن واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية جيد نوعاً ما (مقبول).

- المستوى المنخفض: يشير إلى أن واقع الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية (سيء).

وتم حساب المدى لاستمارة الأركان التعليمية وفقاً للمعادلة الآتية: أعلى درجة - أدنى درجة / عدد المستويات المطلوب.

انظر الجدول (2).

الجدول (2) يوضح كيفية حساب المدى والدرجات ومستويات واقع الأركان التعليمية

استمارة الأركان التعليمية			
حساب المدى	الدرجات	المستوى	الواقع
	بين 26.67 حتى 32	مرتفع	جيد جداً
5.33 = 3 / 16-32	بين 21.34 حتى 26.66	متوسط	جيد نوعاً ما
	بين 16 حتى 21.33	منخفض	سيء

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستمارة الأركان التعليمية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (26.44) والانحراف المعياري (2.59). إن قيمة المتوسط الحسابي تقع في المستوى المتوسط أي أن واقع الأركان التعليمية لرياض الأطفال في مدينة اللاذقية جيد نوعاً ما. ويمكن تفسير هذه النتيجة بزيادة الوعي بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة وكذلك الوعي بضرورة تحقيق الجودة في مباني مؤسسات رياض الأطفال من قبل المعنيين والمهتمين بهذه المرحلة العمرية.

كما تم اعتماد الأهمية النسبية لجميع بنود استمارة الأركان التعليمية وترتيبها بشكل تنازلي كما هو موضح في الجدول (3):

الجدول (3) يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لبنود استمارة الأركان التعليمية

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود
1	90.5%	0.39	1.81	تتمتع بيئة الأركان التعليمية بالنظافة والترتيب بشكل دائم
2	88.5%	0.42	1.77	مساحة الأركان التعليمية مناسبة لعدد الأطفال
3	88.5%	0.42	1.77	الإضاءة الصناعية في الأركان التعليمية كافية
4	88.5%	0.42	1.77	ألوان الجدران مطلية بألوان زاهية وجذابة للطفل
5	88.5%	0.42	1.77	يتوافر في الأثاث عوامل السلامة الأمان للطفل
6	87%	0.44	1.74	تراعي أرضية الأركان التعليمية متطلبات الأمان والسلامة
7	83%	0.48	1.66	تتمتع بيئة الأركان التعليمية بجو من الهدوء
8	81%	0.49	1.62	التهوية في الأركان التعليمية جيدة
9	81%	0.49	1.62	الطاوولات والكراسي تتناسب مع أعداد الأطفال
10	81%	0.49	1.62	الأثاث الموجود داخل غرف النشاط كاف لجميع الأطفال
11	81%	0.49	1.62	الإضاءة الطبيعية في الأركان التعليمية كافية
12	79.5%	0.50	1.59	تتوافر في الأركان التعليمية طاوولات وكراسي ثلاثم حجم الأطفال
13	77%	0.50	1.55	يتوافر في الأركان التعليمية أجهزة للتنفئة شتاءً
14	77%	0.50	1.55	القصص الموجودة في الروضة تناسب الفئات العمرية
15	72%	0.50	1.44	يتوافر في الأركان التعليمية أجهزة للتبريد صيفاً
16	72%	0.50	1.44	ألوان الجدران مطلية بألوان قابلة للتنظيف

بملاحظة ترتيب البنود وفقاً لأوزانها النسبية نجد أن البند (8) (تتمتع بيئة الأركان التعليمية بالنظافة والترتيب بشكل دائم) قد احتل المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.81) وبلغت الأهمية النسبية (90.5%) وهي نسبة كبيرة، يليه البنود (2) و(6) و(13) و(1) في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء البند (16) (ألوان الجدران مطلية

بألوان قابلة للتنظيف) بمتوسط حسابي (1.44) ووزن نسبي (72%). تشير هذه النتيجة إلى التأكيد على دور النظافة وضرورة إكساب طفل الروضة قيم النظافة والترتيب، وربما تلعب أيضاً التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً من خلال التأكيد على أهمية نظافة البيئة المحيطة بالطفل في كل مكان سواء في المنزل أو الروضة من قبل الأم أو المربية.

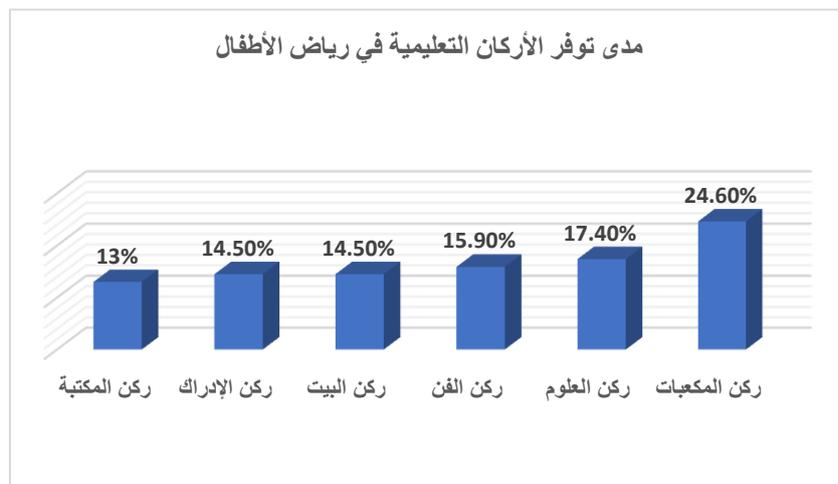
نتيجة السؤال (1): ما مدى توفر الأركان التعليمية في رياض الاطفال في مدينة اللاذقية؟

من خلال حساب النسب المئوية لمدى توفر الأركان التعليمية في رياض الأطفال وترتيبها بشكل تنازلي تبين أن ركن المكعبات احتل المرتبة الأولى من حيث توفره في رياض الأطفال وذلك بنسبة بلغت (24.6%) يليه ركن العلوم بنسبة (17.4%) ثم ركن الفن بنسبة (15.9%) ومن ثم ركن البيت وركن الإدراك بنسبة (14.5%)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء ركن المكتبة بنسبة (13%). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة المدخلي (2014) التي أظهرت أن ركن المكعبات احتل المرتبة الأولى، إلا أنها لم تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة سعدية (1994) التي أظهرت أن ركن المكتبة احتل المرتبة الثانية في حين أنه جاء بالمرتبة الأخيرة في البحث الحالي.

نتيجة الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على استمارة الأركان التعليمية في رياض الأطفال في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومية، خاصة).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة. وبمقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي في رياض الأطفال الحكومية قد بلغ (22.60) بانحراف معياري (1.51) بينما بلغ المتوسط الحسابي في رياض الأطفال الخاصة (27.31) بانحراف معياري (1.88). وبمقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي لرياض الأطفال الخاصة أعلى منه في رياض الأطفال الحكومية، وهذا الفرق دال إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة تساوي (0.000) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي توجد فروق جوهرية في واقع الأركان التعليمية لرياض الاطفال في مدينة اللاذقية لصالح رياض الأطفال الخاصة. انظر الجدول (4).

يمكن تفسير النتيجة أولاً بسبب عدم التوازن في أعداد رياض الأطفال إذ يوجد نقص في رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية، وثانياً فإن رسوم رياض الأطفال الخاصة العالية تساعد في تحسين جودة الرياض وتوفير التجهيزات والأثاث بشكل أفضل مما هو الحال في رياض الأطفال الحكومية.



الجدول (4) يوضح نتائج اختبار (t) للمقارنة بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة في واقع الأركان التعليمية

الأركان التعليمية	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Sig	التفسير	النتيجة
التعليمية	حكومية	5	22.60	1.51	- 5.19	0.000	دال إحصائياً	يوجد فرق
	خاصة	22	27.31	1.88				

الاستنتاجات والتوصيات

- إجراء مزيد من الدراسات حول دور الأركان التعليمية في تنمية جوانب النمو المختلفة عند الطفل مثل الشخصية والذكاء أو المهارات الحياتية .. وغيرها.
- إجراء مزيد من الدراسات بهدف تحسين جودة بيئة الأركان التعليمية في رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول العربية أو الأجنبية.
- العمل على تهيئة بيئة تعليمية مناسبة للأطفال بهدف تطويرهم وتحفيزهم على الإبداع والابتكار .

References:

- ABDUL HAQ, Z.; ALFELFELY, H. The Effect of Learning Centers on Developing Creative Thinking of Kindergarten Children. An-Najah Humanities Journal, Vol. (1), 2014, p27-54.
- Al JEFFRY, S. The Requirements of Activating the Role of the Educational Corners in Discovering the Talented Kindergarteners from the Teachers' Viewpoints, Education Journal, Vol. (188), 2020, p416-459.
- Al-ANAZI, N. et, al. (2017). Self-learning and staff skills. Ministry of Education: Kuwait.
- AL-FADEL, F. (2000). The effectiveness of educational staff in the development of scientific concepts in the children of Al-Kindergarten Al-Houmiyah from the teacher's point of view and from the achievement test for children in the city of Makkah. Umm Al Qura University: Saudi Arabia.
- ALIAN, R. ;GANEM, O. (2000). Approaches and methods of scientific research, theory and application. Dar Al-Safaa: Jordan.
- Al-MADKHALY, M. Educational Role of the Institutions of Kindergarten in Saudi Arabia Evaluations Study. The specialized international educational journal, Vol. (3), 2014, p113-129.
- AL-NAKEEB, E. Kindergarten buildings and equipment in Alexandria Governorate Educational and psychological studies, Vol (70). 2011, P79-152.
- AL-SANEE et, al. (2016) the reality of the learning physical environment at the public kindergartens, compared to their private counterparts in the State of Kuwait. Journal of the Faculty of Education, Vol (169). P673-707.
- AWOAD, A. (2014). The reality of Kindergartens in Gaza Strip Governorates and the proposed approaches for further development to meet the modern requirements. Al-Azhar University – Gaza.
- JAD, M. (2005). Kindergartens: Its origin, development and suppliers. Cairo University: Cairo.

KASHASH, A. ; ESKANDER, A. The strategy of the educational pillars and its impact on the development of life concepts for kindergarten children, Journal of Educational and Psychological Sciences, N (145), (2021), P178-203.

KHALAF, A. (2005). Entrance to kindergarten. Publisher, Alam Alkotob : Cairo.

MODAWI, M. (2016). The Status que of The Educational Environment of Kindergarten from the Perspective of Pre-School Teachers. University of Gezira: Sudan.

SABAKI, F. The role of learning corners in the development of social life skills for preschool children in public kindergartens in Makkah. The Arab Journal of Specific Education, N (8). (2019), P1-18.

SALEM, E. The educational pillars' philosophy in building the child's personality. Journal of the University of the Holy Quran and the rooting of science, N (15), (2018), P291-319.

SHAJRAWI, S. The Role of Kindergartens in the Development of Environmental A Awareness among children in Hail, The specialized international educational journal. Vol (5). 2016. P145-160.

SHAREF, A. (2014). Entrance to kindergartens, Dar Al-Jawhara for publishing and distribution: Cairo.

TAWFIK, M. Using the library corner in light of the theory of successful intelligence to develop some self-learning skills for kindergarten children. The Scientific Journal of the College of Kindergarten. Vol (4) 2017, P296-379.

الملحق

استمارة الأركان التعليمية

1- ما هي الأركان التعليمية الموجودة في الروضة؟

- ركن المكتبة ركن المكعبات ركن البيت والأسرة
 ركن التعبير الفني ركن العلوم والاستكشاف ركن الأعمال الإدراكية
 غير ذلك

م	البنود	نعم	لا
1	تراعي أرضية الأركان التعليمية متطلبات الأمن والسلامة		
2	مساحة الأركان التعليمية مناسبة لعدد الأطفال		
3	يتوافر في الأركان التعليمية أجهزة للتدفئة شتاءً		
4	يتوافر في الأركان التعليمية أجهزة للتبريد صيفاً		
5	الإضاءة الصناعية في الأركان التعليمية كافية		
6	الإضاءة الطبيعية في الأركان التعليمية كافية		
7	التهوية في الأركان التعليمية جيدة		
8	تتمتع بيئة الأركان التعليمية بالنظافة والترتيب بشكل دائم		
9	تتمتع بيئة الأركان التعليمية بجو من الهدوء		
10	تتوافر في الأركان التعليمية طاولات وكراسي تلائم حجم الأطفال		
11	الطاولات والكراسي تتناسب مع أعداد الاطفال		
12	يتوافر في الأثاث عوامل السلامة الأمان للطفل		
13	ألوان الجدران مطلية بألوان زاهية وجذابة للطفل		
14	القصص الموجودة في الروضة تناسب الفئات العمرية		
15	الأثاث الموجود داخل غرف النشاط كاف لجميع الأطفال		
16	ألوان الجدران مطلية بألوان قابلة للتنظيف		